الفصل الثانى

المتسلفة والنبوة المحمدية ﷺ

وآله رضي الله عنهم

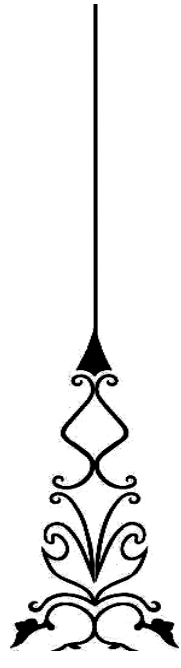

المبحث الأول
المتسلفة وتنقيص النسب النبوى المحمدى الشريف

شبهات وردود

أورد مجترئون متسلفون شبهات عديدة فى مصيرى والديه - ﷺ - حيث يرون أنهما كافرين معذبين فى النار !! وأوردوا شبهات :

1) **أخبار نبوية :**

أ) عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله -ﷺ - : اين أبى ؟ قال : « فى النار » فلما مضى دعاه فقال : « إن أبى وأباك فى النار»(1) .

ب) عن أبى هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله - ﷺ - : « أستأذنت ربى أن استغفر لأمى فلم يأذن لى واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لى » (2) .

(1) صحيح مسلم – كتاب الإيمان – باب بيان أن من مات على الكفر فهو فى النار 2/ 90 .
(2) صحيح مسلم – كتاب الجنائز – باب استئذان النبى ربه عز وجل فى زيارة قبرأمه

وجه الدلالة : دل الخبر الأول بظاهره « إنّ أبى وأباك فى النار » والثانى على أن عدم الإذن بالاستغفار لأمه يدل على كفرها ! .

المناقشة

مناقشة سند الحديثين : خبر « أن أبى وأباك فى النار » .

خبر شاذ : والشاذ من الأحاديث : ما رواه الثقة مخالفة الأوثق أو غيره من الثقاة حيث لم يتفق عليه الرواه فقد خالفه معمراً بن راشد عن ثابت عن أنس فلم يذكره ولكن قال : إذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار ، ولا دلالة فى هذا اللفظ على حال الوالد ، وهو أثبت ، فإن معمراً أثبت من حماد فإن حماداً تكلم فى حفظه ووقع فى أحاديثه مناكير ، ولم يخّرج له البخارى ولا خرّج مسلم فى الأصول إلا من روايته عن ثابت ، وأما معمر فلم يتكلم فى حفظه ولا استنكر شئ من حديثه ، واتفق على التخريج له الشيخان ، فكان لفظه أثبت (1) .

فرواية معمر بن راشد هو المحفوظ ، وهو أوثق من حماد بن أبى سلمة .

وقد قدح فى رواية حماد غير واحد من آئمة العلم منهم الإمام احمد بن حنبل والإمام الذهبى ، وكان البخارى يترك حماداً (2) .

يضاف إلى ما ذكر : أن خبر « إن أبى وأباك فى النار » خبر آحاد ، وأخبار الآحاد لا تثبت بها عقائد ومنها « الغيبيات » ومثله خبر « استأذنت ربى فى زيارة قبر أمى.... ».

على ضوء هذا : فإن الحديث الذى رواه الثقة لكن خالفه الأوثق أو باقى الثقاة، فإن هذا الحديث يصير عنده مردوداً غير مقبول ولا يصلح لاتخاذه حجة ، وهو الحديث الشاذ عند علماء مصطلح الحديث .

(1) كشف الأستار عن زوائد البزار 1/ 65 .
(2) طبقات الحفاظ 1/ 16 ، السلسلة الضعيفة .

مناقشة المتن : الحديثان على فرض أن رواهما ثقة ، لكن عارضا القرآن الكريم ، يصيران مردودين غير مقبولين ولا يصلحان لاتخاذهما حجة ، وهو الحديث المعلل بعلة قادحة عند علماء **مصطلح الحديث** ، وهو أحق بالرد لأن المعارض له قطعى الورود وقطعى الدلالة ألا وهى الآيات القرآنية المحكمة ومنها قوله – سبحانه – ﴿**وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً**﴾ (1) ، وهذا النص قطعى الدلالة لا يحتمل غير ما يدل عليه لفظه بالمطابقة ، وعموم الآيات المحكمة التى لا ناسخ لها من القرآن الكريم ولا مخصص لها الدالة على عذر أهل الفترة بأنهم لم يأتهم نذير وماتوا دون إدراك رسالة الإسلام أنهم ناجون (2) .

ومما استدل به مجترئون قائلون بكفر وعذاب والديه – ﷺ – خبر : « إن القبر الذى رأيتمونى أناجى فيه : قبر أمى آمنة بنت وهب ، وإنى استأذنت ربى فى زيارتها فأذن لى ، فاستأذنته فى الاستغفار لها فلم يأذن لى ، ونزل علىّ قوله – تعالى – ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ (3) .

وجه الدلالة : أن منعه من الاستغفار لأمه يدل على كفرها مثل منع سيدنا إبراهيم – عليه السلام – من الاستغفار لأبيه الكافر .

المناقشة :

أ) مناقشة سند الحديث :

الحديث أخرجه ابن حبان والحاكم عن ابن جريح عن أيوب بن هانئ عن مسروع بن الأجدع من حديث عبد الله بن مسعود وأورده الألبانى فى السلسلة

(1) الآية 15 من سورة الإسراء .

(2) أضواء القرآن فى تفسير القرآن بالقرآن للشنقيطى – الآية 15 من سورة الإسراء

(3) الآيتان 113 وما بعدها من سورة التوبة .

الضعيفة [1] .

ولسبب نزول الآيتين أنهما نزلتا فى حق عمه أبى طالب لما حضرته الوفاة وعرض عليه رسول الله – ﷺ – فتردد ورفض مجاملة أو مخافة من قومه ، وقد أورده البخارى ومسلم [2] **وهذا غير صحيح لأن الآية مدنية وأبو طالب مات فى العهد المكى !**.

والقياس فى الحديث الضعيف قياس منع استغفاره لأمه على منع إبراهيم – عليه السلام – من الاستغفار لأبيه قياس مع الفارق لأن أبا إبراهيم رأى وسمع وتلقى دعوة أبيه [3] ، بينما أم النبى – ﷺ – لم تتلق دعوة ولم يكن رسول الله – ﷺ – آنذاك بنبى فسقط القياس

تنبيه : لا أميل لتكلف بعض أهل العلم فى **حمل** خبر (أن أبى وأباك فى النار) على العم أبى طالب الذى بلغته الدعوة وليس على أبيه عبد الله الذى لم تبلغه الدعوة واللغة العربية تطلق على العم لفظ الأب [4] ولا حاجة لتكلف وقد ثبتت نجاته بتعيين ولا على أن الله – تعالى – أحيا والديه له – ﷺ – حتى آمنا برسالته [5] لضعف هذا ووضعه، وأبو طالب كان مؤمنًا يكتم إيمانه كمؤمن آل فرعون .

ولا القول بالتوقف بدعوى تكافؤ الأدلة كقول الإمام الأبادى [6] وهذا القول غير مسلم لأن نجاة والديه – ﷺ – ثابتة بالنص القرآنى قطعى الورود وقطعى الدلالة وعمومه وإحكامه وعدم نسخه ، فكيف يتساوى فى خبر ظنى الورود ظنى

(1) السلسلة الضعيفة للألبانى رقم 131 .
(2) أضواء القرآن فى تفسير القرآن بالقرآن للشنقيطى – الآية 15 من سورة الإسراء – .
(3) راجع الآيات 41 وما بعدها من سورة مريم .
(4) سيرة ابن هشام 1/ 266 ، الروض الآنف للسهيلى 2/ 8 .
(5) الروض الآنف للهيلى – مرجع سابق – .
(6) عون المعبود بشرح سنن أبى داود 10/ 236 .

الورود حمّال أوجه ، خبر آحاد لا يستدل به فى العقائد معارض للقرآن الكريم ، **ولا بقول** أنهما – أى والديه – يطيعان عند السؤال يوم القيامة كغيرهم من أهل الفترة لخبر : « .... وأما الذى مات فى الفترة فيقول : ربّ ، ما أتانى لك رسول ، فيأخذ مواثيقهم ليطيعنّه ، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار ، قال : فوالذى نفسى محمد بيده، لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً (1) .

وجه الدلالة : هذا فى حق من مات فى الفترة ، والشيخ الهرم ، ومن ولد أبله أو أصم ، ومن مات مجنوناً أو طرأ عليه الجنون قبل أن يبلغ (2) .

فكل هذا تكلف وقد يستأنس به تقوية ، إلا أن المعول عليه النصوص الشرعية المحكمة القاطعة بنجاتهما بيقين .

وعليه

تضافرت الأدلة الشرعية من نصوص القرآن الكريم – قطعية الورود والدلالة ، والأحاديث النبوية – قطعية الدلالة – والاستنباط السليم لآئمة علم تراثيين ومعاصرين ، على نجاة والديه الكريمين سيدنا عبد الله ، وسيدتنا آمنة – عليهما السلام – وأنهما من أهل الفترة ، ودليل المعقول بوجوه معتبرة .

وضعف وسقوط استدلالات الشاذ المجترئ المفترى .

تحقيق نجاة والديه – ﷺ –

تضافرت أدلة شرعية معتمدة على نجاة والديه – ﷺ – : عبد الله بن عبد المطلب ، آمنة بنت وهب ، فى الدنيا والآخرة مما **يقطع** بتعين دخولهما بفضل الله – ﷻ – وإكرامه ورحمته – **الجنة** .

(1) مسند احمد السلسلة الصحيحة رقم 1434 .

(2) الإصابة فى معرفة الصحابة – ترجمة أبى طالب 3/ 357 .

فمن ذلك :

أولاً : دخولهما فى أهل الفترة الذين لم تبلغهم دعوة الرسول السابق سيدنا عيسى المسيح – عليه السلام – على سيدنا محمد – ﷺ – وكان بينهما حوالى ستمائة سنة تقريباً . قال الله – ﷻ – ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (1) .

وعلى هذا فأهل الفترة ناجون ، ويدخل الوالدان الكريمان لسيدنا محمد -ﷺ- فى عموم نجاة أهل الفترة وقد أطبق على هذا الاستدلال **آئمة علم تراثيين منهم** :

- الأُبى المالكى – شارح صحيح مسلم – .
- الحافظ ابن حجر العسقلانى – شارح البخارى – .
- القسطلانى – شارح البخارى – .
- السندى الكبير – حاشية سنن النسائى – .
- العجلونى – محدث الشام – .
- أبو إسماعيل الهروى الحنبلى – مغازى السائرين – .
- ابن العربى المالكى .
- ابن الجوزى الحنبلى .
- شرف الدين يحيي بن محمد الشافعى .
- الأجهورى المالكى .
- ابن عابدين الحنفى .

(1) الآية 2 من سورة الجمعة .

- محمد الأمين الشنقيطى .
- الباجى – فى شرحه على الموطأ – .
- الإمام السيوطى – مالك الحنفا ضمن كتاب الحاوى للفتاوى.

تحقيقات علمية وتراثية :

- مواهب الجليل ، الذخيرة للقرافى ، الشفا للقاضى عياض ، المنتقى للباجى.

ومن الباحثين المعاصرين :

- الشيخ عطية صقر ، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف(1) .
- الدكتور / أحمد سعد البرعي ، أستاذ الفقه الإسلامى بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة (2) .
- أ . د / صبرى المتولى ، أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر(مصير أبوى رسول الله – ﷺ – الاحتجاج بالكتاب المقدس والسنة على أنهما من أهل الفترة وماتا على الفطرة (3) .
- المؤلف الراجى عفو ربه أ.د / أحمد محمود كريمه ، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر بالقاهرة (4) .

ومن المؤسسات العلمية : دار الافتاء المصرية ، ومشيخة الأزهر الشريف .

واستدلوا بأدلة القرآن الكريم منها :

---

(1) فتوى موثقة ، مايو 1997 م .

(2) بحث منشور بكتاب (إراحة الأنام فى راجح ودليل الأحكام) حـ 1 نشر مؤسسة التآلف بين الناس الخيرية تأسيس ورئاسة أ.د / أحمد محمود كريمه .

(3) بحث غير منشور .

(4) فى كتاب (السلفية بين الأصيل والدخيل) .

• قول الله – ﷻ – ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ (1).

وجه الدلالة : تنقلك من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة حيث أطبق الآئمة الثقاة على أن معنى قول الله – ﷻ – ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ (2) .

جميع ذريته ما تناسلوا حتى سيدنا محمد – ﷺ – (3) وأفرد وأطنب العلامة السيوطى فى مصنفه الماتع : « التعظيم والمنة فى أن أبوى رسول الله – ﷺ – فى الجنة » .

وقد قال الإمام الألوسى : واستدل بالآية ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ (4) على إيمان أبويه – ﷺ – كما ذهب إليه كثير من أجلة أهل السنة أ.هـ

أخبار وآثار منها :

عن أبى هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال : « بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا ، حتى كنت من القرن الذى كنت فيه » (5) ،« أنا خيرهم نفسا ، وخيرهم بيتا »(5) ، « إن الله – ﷻ – اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، واصطفى من بنى إسماعيل كنانة ، واصطفى من بنى كنانة قريشا ، واصطفى من قريش بنى

(1) الآية 219 من سورة الشعراء .

(2) الآية 35 من سورة إبراهيم .

(3) انظر : جامع البيان للطبرى ، وفتح القدير للشوكانى ، ومفاتيح الغيب للرازى ، وروح المعانى للالوسى ، لطائف الإشارات للقشيرى ، البحر المحيط ، الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى ، التحرير والتنوير لابن عاشور ، وغيرهم

(4) الآية 219 من سورة الشعراء .

(5) صحيح البخارى–كتاب المناقب–،باب صفة النبى–ﷺ–مسند احمد – مسند المكثرين

(6) صحيح الترمذى كتاب المناقب ، باب فضل النبى – ﷺ – ونسبه .

هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم » (1) .

وجه الدلالة : أنه – ﷺ – من طيب إلى طيب إلى صلب عبد الله ، وقد قال الإمام ابن الجوزى الحنبلى بقوله : باب فى طهارة آبائه وشرفهم (2) ومؤدى هذا – كما يستنبط فضيلةأ.د / صبرى المتولى – أحسن الله – تعالى إليه – : **ولا شك أن الطهارة التى وصف بها آباؤه المؤمنون – ﷺ – أقربهم : عبد الله وآمنة – رضي الله عنهما –** .

استدل الإمام ابن كثير على تفسيره لقول الله – ﷻ – ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ (3) بأحاديث منها : « أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . أن الله خلق الخلق فجعلنى فى خير خلقه وجعلهم فرقتين ، فجعلنى فى خير فرقة ، وخلق القبائل فجعلنى فى خير قبيلة ، وجعلهم بيوتاً فجعلنى فى خيرهم بيتا ، فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا » (4) .

وقال الإمام المناوى : « أودع ذلك النور الذى كان فى جبهة آدم – عليه السلام– فى جبهة عبد المطلب ثم ولده وطهر الله هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية ، وأعلم أن بنى إسماعيل – عليهم السلام – بالأخلاق فضّلوا لا باللسان العربى فحسب ، إنهم أذكى الناس أخلاقاً ، وأطيبهم نفسا » (5) .

آثار ومواقف منها :

أ) روى أن سيدنا عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – أنه أمر بكاتب يكتب له يكون أبوه عربياً ، فقال كاتبه : قد كان أبو النبى – ﷺ – كافراً ، فغضب وقال : جعلته

(1) صحيح مسلم – كتاب الفضائل – ، باب فضل نسب النبى – ﷺ – .
(2) صفوة الصفوة : 1/ 51 .
(3) الآية 124 من سورة الأنعام .
(4) االسيرة النبوية لابن كثير 1/ 19 .
(5) فيض القدير بشرح الجامع الصغير 2/ 210 .

- ﷺ - مثلاً ! لا تكتب لى بعد اليوم [1] .

ب) سئل القاضى أبو بكر بن العربى – رحمه الله تعالى – عن رجل قال : إن أبا النبى - ﷺ - فى النار ، فأجاب : أن من قال ذلك فهو ملعون ، لقوله – تعالى - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾[2] ، وقال « ولا أذى أعظم من أن يقال فى أبيه : أنه فى النار [3].

دليل المعقول : بوجوه منها :

أ) أن الله – سبحانه وتعالى – من أسمائه « العدل » وأوجب على خلقه «العدل» ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[4] .

فالثواب والعقاب يتعلقان بالتكليف الشرعى الذى هو :

لغة : مصدر كلّف ، قال الله – تعالى - ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[5] .

واصطلاحاً : طلب الشارع ما فيه كلفة من فعل أو ترك ، وهذا الطلب من الشارع بطريق الحكم ، وهو الخطاب المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير [6] .

ويتشرط فى التكليف : بالنظر إلى المكلف وهو المحكوم عليه : فهم المكلف لما كلف به ، بمعنى قدرته على تصور ذلك الأمر والفهم من خطاب الله – جل

(1) الذخيرة للقرافى 12/ 21 .
(2) الآية 57 من سورة الأحزاب .
(3) مواهب الجليل 6/ 286 .
(4) الآية 90 من سورة النحل .
(5) الآية 286 من سورة البقرة .
(6) جمع الجوامع 1/ 171 ، إرشاد الفحول ص 6 ، التلويح على التوضيح 1/ 13 .

جلاله – بقدر يتوقف عليه الامتثال ، وهو محال عادة وشرعا ممن لا شعور له بالأمر (1) .

ومن الشروط : البلوغ ، العقل .

وفى الإيمان (الاعتقاد) : بلوغ دعوة النبى – ﷺ – .

وفى العبادات : القدرة والاستطاعة على الأفعال .

وفى المعاملات : الاختيار (الإرادة) .

واتفق الفقهاء – فى الجملة – على هذا .

وبإنزال هذا على موضوع البحث (**مصير أبويه** – ﷺ –) فإن أبويه – ﷺ – لم تبلغهما دعوة الإسلام فأبيه عبد الله مات ورسول الله – ﷺ – حمل فى رحم أمه الطاهر .

وأمه ماتت ورسول الله – ﷺ – وعمره ست سنوات . فأين التكليف المترتب عليه الثواب بالامتثال أو العقاب بالترك والإهمال ! .

ب) العمل العلمى السليم لا يكون (إنتقاء) أى : انتقاء عبارة من العبارات ، أو فصل سياق فى آية أو حديث ، أو عدم فهم دلالات لغوية وشرعية سليمة ، بل فى الأمور المهمة (استقراء) .... فهل تهمل آيات قرآنية محكمة وأحاديث نبوية صحيحة تدل على نجاة أهل الفترة وفيهم ومنهم أبوى رسول الله – ﷺ – بيقين ، ويخصص عام بلا مخصص ، ويقيد مطلق بلا قيد ! بمعنى أن تستثنى من النجاة من أهل الفترة أبويه – ﷺ – ، وتكون المؤاخذة أنهما أبويه – ﷺ – وبناء على المؤاخذة فى الخبل والهطل يدخلان النار . ! .

(1) المستصفى 1/ 105 ، فواتح الرحموت 1/ 143 ، كشف الأسرار 4/ 248 ، إرشاد الفحول ص 6 .

ج) لليهود أن يفخروا بسيدتنا أم موسى – عليه السلام – أن يفخروا بها لثناء القرآن الكريم عليها (1) .

ونحن معهم فى هذا .

وللنصارى أن يفخروا بسيدتنا مريم – عليها السلام لثناء القرآن الكريم فى غير موضع (2) ، **ونحن معهم فى هذا !.**

فماذا عن أبوى – سيدنا محمد – ﷺ – أمن الأدب والإنصاف وصمهما بالكفر والشرك والحكم عليهما بدخول النار !! لأى ذنب ! ولأى عيب ؟ ! وهل مثل هذا تقدم سيرة – رسول الله – ﷺ – ؟ أليس الذم والمدح والقدح والطعن فى والديه مفاسد ! وإذا اجتمعت المفاسد والمصالح فى فقه الموازنات (دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح) .

ء) من القواعد المقررة (الحق لا يخرج عن السواد الأعظم) لأنه (لا تجتمع أمتى على ضلالة) فالسواد الأعظم من أئمة العلم على نجاة والديه – ﷺ – .

ومن شد عن إجماع الأئمة فلا يلتفت إليه مثل **على القارى** – غفر الله له – وتلقف هذيانه **فرقة الوهابية المتسلفة** الكارهة لأصوله – أبويه – وفروعه سادتنا آل البيت – رضي الله عنهم – **لأمور سياسية معروفة من إخفاض وإخفاء آل البيت إرضاء لحكام لا ينتمون لآل البيت فى مواطن معروفة ، وما يوجهونه ضد أولياء الله الصالحين** – رضي الله عنهم – قديماً وحاضراً من تنقيص واحتقار وتهوين لا يحتاج إلى برهان ! أليسوا أقروا الاحتفالات بمناسبات وطنية (اليوم الوطنى) واجتماعية (الجنادرية مثال) وحرموا الاحتفال العلمى بالمولد النبوى الشريف بدعوى(البدعة) ! .

(1) الآيات 7 وما بعدها من سورة القصص .

(2) سورة آل عمران ، التحريم ، الأنبياء ، وغيرها .

رد آئمة العلم على خلط وجرأة على القارى ومن سار على دربه من وهابية متسلفة علماء أجلاء منهم :

- أبو نعيم (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) .
- القشيرى (لطائف الإشارات) .
- القاضى عياض (شارع مسلم ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى) .
- الفخر للرازى (تفسير مفاتيح الغيب) .
- أبو حيان الأندلسى (البحر المحيط) .
- السيوطى (رسائل ست بإقامة براهين على نجاة الأبوين الشريفين ، وأهمها (التعظيم والمنة فى أن أبوى رسول الله - ﷺ - فى الجنة) .
- الصالى (سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد) .
- البرزنجى (سداد الدين : اراد إثبات النجاة والدرجات للوالدين) .
- الزبيدى (تاج العروس ، الانتصار لوالدى النبى المختار) .
- رفاعة الطهطاوى (نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز - ﷺ -) .
- الألوسى (روح المعانى) .
- محمد نجيب المطيعى (مفتى الديار المصرية الأسبق).
- أ.د / على جمعة محمد عبد الوهاب (مفتى الديار المصرية الحالى) .
- د / أحمد سعد البرعي . – سبقت الإشارة إليه - .
- أ.د / صبرى المتولى . – ملاحظة سابقة - .
- أ.د / أحمد محمود كريمه . – ملاحظة سابقة - .

هذا بعض من كل ، وجزء من كثير ، على جهود أئمة إعلام على نجاة والدى

سيد الأنام - ﷺ - .

ولا يلتفت لهذيان المتسلفة وتطاولهم على أصليه الكريمين - ﷺ - سيدينا عبد الله وآمنة - عليهما الرضوان ولهما السلام - .

المبحث الثانى
المتسلفة وتنقيص المقام النبوى المحمدى ﷺ

مكانته ﷺ عند المسلمين كما أمر بها الله - تعالي -

وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم : لقد كانت حياته ﷺ خيراً لمن كان يعيش في زمنه ، فقد منع الله تعالي - نقمته ولم ينزل عذابه الأليم ببركة وجوده ﷺ ، فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم فنزلت : ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (1) » (2).

(1) الآيتان 33 ، 34 من سورة الأنفال .

(2) صحيح مسلم 4/ 2154 حديث رقم 2796 .